وبالفتح الرضاة انتهى والرضا بالمد اسم مصدر وهو رضي بالفتح قاله
في ترجمان اللغة. وقضائه وقدره. وقد مر تفصيلهما فلا نعيدهما. وحكمه
وقد مر معنى الحكم فلا نعيده ايضاً. وعلمه. وقد مر معنى العلم فلا نذكره. وتوفيقه
وقد مر معنى التوفيق ايضاً فلا نذكره. وكتابته في اللوح المحفوظ. وقد مر
تفسيره وتفسير الكل. وافعال المعصية. اي العصيان وهو فعل قبيح منهي
يعاقب باتيانه والمعصية على قسمين كفر وذنب وكل واحد منهما لا يكون
بامره. ليست بارادته تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه و
بتقديره لا بتوفيقه وبخذلانه. اي بترك عونه ونصرته وفي مختار الصحاح
خذله يخذله بالضم خذلاناً بالكسر اي ترك عونه ونصرته. وعلمه وكتابته في
اللوح المحفوظ. اختلفوا في ان المعصية هل هي بارادة الله تعالى او لا فذهب
اهل السنة الى الاول والمعتزلة الى الثاني ثم اختلفوا في المباحات فمنهم من
زعم ان الله تعالى مريد لها ومنهم من زعم انه تعالى غير مريد لها والحاصل ان
عند المعتزلة كل ما امر الله تعالى به اراد وجوده وان علم انه لا يوجد وكل
ما نهى عنه كره وجوده وان اراد ان لا يوجد وان علم انه يوجد. وعندنا
كل ما علم الله تعالى ان يوجد اراد وجوده سواء امر به او لم يأمر به فانه
سبحانه وتعالى اراد الكفر من الكافر وكسباً له قبيحاً مذموماً وكذا في غيره
من المعاصي واليه ذهب الاشعري وفي الجملة الحاصل من المذهب ان كل حادث
كائن بارادة الله تعالى اي وصف كان فالطاعة بمشيئته وارادته
ورضائه ومحبته وامره وقضائه وقدره والمعصية بقضائه وقدره

وارادته

وارادته ومشيئته وليس بامره ورضائه ومحبته لان محبته ورضاه
يرجعان الى كون الشيء مستحسناً وذا يليق بالطاعات دون المعاصي
انتهى واللوح المحفوظ الذي هو محفوظ عند الله تعالى من الشياطين
ومكتوب فيه القرآن وهو في يمين العرش من درة بيضاء ويقال من
ياقوتة حمراء وينظر الله تعالى الى اللوح المحفوظ كل يوم ثلثمائة نظرة يخلق
ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء لقوله تعالى في سورة
الرحمن كل يوم هو في شأن قال في كنز الاسرار انتهى وفي زهرة الرياض
ان اللوح درة بيضاء حافته من ياقوتة حمراء راسه معلق بالعرش
بسلسلة من ذهب فما علم جميع الخلق يبقى الى يوم القيمة ان خطاً واحداً من
خطوط اللوح وسائر الخطوط علمها عند الله تعالى وان السعادة و
والشقاوة مكتوبتان في اللوح المحفوظ او على جبهته في بطن الام
ومقدرتان في الازل وكل انسان ميسر لما خلق له وكل واحد من السعيد
والشقي ميسر وهو موفق الى ما يوصله الى ما خلق الله تعالى له من السعادة والشقاوة
فالسعيد ميسر بعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي ميسر بعمل النار وبه
يعمل وعليه يختم امره وقال عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على
كتابنا فقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له واما من كان من
السعادة فسيصير بعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة
فسيصير بعمل اهل الشقاوة والسين في سيصير للتاكيد كذا قاله في